

حكم الاستنساخ- طفل الأنايب ؟ ... سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الشيخ محمد سليم الأشقر كان يقول آآ الشيخ ناصر يتصلوا فيه يعني اناس وجهاء كدكاترة يقول له مشغول فكأنه سره الشيخ ناصر

بن الشيخ عبد العزيز انشغالك بالعلم فقال رجاله خير - 00:00:00

يرجى له خير كرر هذا سره. نعم. نعم. اما الذين ينسجمون مع عواطفهم نعم اه ما يسر الزاعيون والله المستعان على كل حال نحن

نصلي ونقارب ما استطعنا الى ذلك سبيلا - 00:00:14

الشيخ عبد العزيز لمن اوردت عليه آآ اه اثر بسند صحيح عن ابي هريرة نقلوا السرقسطي في غريب الحديث ابو هريرة قال اذا سجد

احد ليس رخصتي عمل آآ الاندلسي. ايه. طيب. نقلت له سند صحيح. كنت الشيخ عبد العزيز جلسة كذا هادئة. ما كان في احد عنده

بالطائف. فتكلمنا في - 00:00:34

مثل تقديم الركبتين على اليدين فقلت له يعني الراوي يا شيخ ادري بمروية وهذي قاعدة متكررة ابو هريرة ثبت عنه بسند صحيح

هناك عند الامام قال اذا سجد احدكم فلا يسجد كما يسجد البعير الشارد وليقدم وليضع يديه امين - 00:01:03

ها اي نعم فلا يسجد كما كما يبرك البعير كلام ابو هريرة موقوف عليه وليضع يديه اولاً ثم ركبته فقال الشيخ عبد العزيز غريبة

قال قال احتاج المسألة الى نظر قال اول على طول يفتي به - 00:01:22

يقول يحتاج اني انظر فيها اي نعم بمعرفة الصواب مما اختلف فيه الناس ان انا غرائب انه مجلد موجود في المكتبة الظاهرية

واخر موجود اه في مسألة الاندلس اسبانيا. نعم - 00:01:39

وينبغي ان البعض من الناشرين ان يجمعوا وهذا امر سهل اليوم لانه التصوير يقرب المعين حساب قيم جدا لان هو يا سلام. اه في

اسانيد اولاً ثم طبقت عادي لانه هو ايه - 00:02:09

من كلام ميله الامام النسائي او يروي عنه مباشرة هنا ثم اه ما زلت انه كتب غريب الحديث اه اكثرها لا اساليب لاحاديث اي نعم ثم

هم يكترون من الغرائب - 00:02:29

لانه عملهم فقط ما يتعلق باللغة لا يهم صاحب الحديث من صحن حديث بينما هذا الامام فهو يروي كل رواية بها سواء كانت موقوفة

او كانت مرفوعة وبالسند فيتمكن الباحث من معرفة اذا كان صحيحا او لا - 00:02:55

كذلك غريب الحديث الخطابي لكن ليس بهذه المثابة هو يروي احيانا بالاسانيد وتارة هكذا مقطوعات او معلقات او واهلا وسهلا كيف

حالك عسك طيب اهلا ومرحبا. لو اتكلمت مع على - 00:03:20

طيب وفجواه لا زالت قبل خمسين سنة ما تغيرت الى الان. وايه؟ الحائض اذا طلقت لا يقع لا يقع فقلت له يا شيخ آآ رواية في مسند

ضعيفة لكن تابعوا عليه ابن جريج - 00:03:44

وهي باء فحسبها النبي لان في البخاري وحسبت ما يدري من الحاسب اي نعم قلت وهذي تحسب تحسم القضية فقال لي لكن في

البخاري رواية وذكرها لم يعدها شيء فقلت له شفته اول لا يعدها شيء صالح للمانع من الرجح - 00:04:03

لكن هذه فيها علة لا اللي يقول لم يعدها شيئا. هذه ليست في البخاري قالي فيه مسلم اي نعم نعم نعم هذي في مسلم اه فيستدل بها

الشيخ على ان لم يقع الطلاق لا يقع الطلاق فقلت له اقرأ لك آآ الغليل يا شيخ البحث الذي ذكره الشيخ ناصر ايش رأيك - 00:04:22

فقال لي يا ابني او كما قال هذه مسألة باحثة قبل خمسين سنة الله اكبر الله اكبر لكن هنا يرد شيء من الذي يقول حسبت اليس هو صاحب الفسقة ابن عمر؟ ايه نعم نعم - [00:04:48](#)

ابن عمر صاحب العلاقة صاحب القصة يعني الا يدري هو ما وقع له والان يعني لو لم يكن عندنا اي رواية صريحة الله اكبر لانه اذا كان العلماء كما ذكرت انفا - [00:05:10](#)

ان الراوي ادري بمرويه. نعم. لكن صاحب القصة اقرأ دي قصته صحيح. لان الاولى لها علاقة بفهمه للنص الذي سمعه من الرسول عليه السلام. نعم. اما هنا قصة وقعت له - [00:05:36](#)

فانسان يقع له مشكلة بينه وبين زوجته في رفع الامر الى القاضي صحيح فهو يحدث بماذا افتي لم يسمي القاضي لكنه يقول بانها حسبت عليه. صحيح. انتهى الامر هنا ما في احتمال انه يكون الحاكم هو غير الرسول عليه السلام. اي نعم - [00:05:53](#)

وهذا له علاقة القاء الحديثية ايوه يا اخواننا تضاموا تضاموا الله يجزاك خير يا شيخ من السنة هكذا قال نعم للشيطان الذي رآه وهذي من المشكلة نحن يعني كثير منا يدعي السنة لكن لا يطبق الكثير منها - [00:06:17](#)

اي حلقة عندنا في مسجد بني امير يمكن حلقة مسجد القى كبيرا تمتح تفاخر كل هذا خلاف السنة والله انا انا كمحاضرة نسأل الله العافية افعلها في جدة اسوي حلقة حولي - [00:06:44](#)

كبيرة لكن ما اخليه منضمه لكن نسيان نسيان اي نعم تبارك الله فيك لا ليس هذا فقط اذكرك بحديث اخر اي نعم وهو قوله عليه السلام ما لي اراكما انهم - [00:07:10](#)

ثم الحديث الذي اشرت اليه في ولا ابني عليه محاضرة خلاصتها عنوانها الظاهر عنوان الباطل وهذه مسألة مهمة يا شيخ عبد الرحيم جزاه الله خير اه وين الشيخ ما بقى وين مخاباً - [00:07:25](#)

مم. عندنا في جدة بل بالمملكة العربية السعودية عموما انكم يرون يجمع الناس في الوليد بيئة وليمة النكاح ابن وليمة المولود ابن العقيقة فاستحواذ كلامي الشافعي ادعوا قال ولا يدعى للعقيقة - [00:08:07](#)

ما رأيكم في المسألة وهي دعوة الناس لعقيدهم مداومة على ذلك معنا فيما بعد لا اشك بان يعني باعتبار ودي مسلا عقيقة اه ودينة دعوة الزواج امران يختلفان تماما وكلمة اه ابن القيم التي نقلتها انفا - [00:08:45](#)

هي في الحقيقة اه لا تعني شرعية الدعوة لكنها كانت تصفية بين الدعوتين نحن نعتقد ان العقيقة اه هي واجبة وليست سنة مستحبة فقط ثم الوالد الذي يذبح عن ابنه - [00:09:23](#)

اه لا يجب عليه ان يتصرف فيها كطرف خاصا فله الخير فيها نسانك لها كلها انشاء تصدق بها كلها انشاء ذهب بعض الناس على بعضها البعض الاخر اكله او تصدق به الى اخره - [00:09:51](#)

ولا يجوز في مثل هذه المسألة ان نتخذ لها نظاما خاصا لم يضعه الشارع الحكيم لان هذا في الواقع ينافي القواعد العامة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة خالص ومن سن سنة سيئة فعلية وزرها الى اخره - [00:10:16](#)

فاذا كان الامر في بعض البلاد كما ذكرت هذا امر نكر ولا شك وينبغي على اهل العلم ان يعدلوا الخطة نحن نعلم ان كثيرا من الالباء والاغنياء يذبحون بقدوم ضيف مثلا ذبائح - [00:10:40](#)

لكن ما يذبحونه ولا ذبيحة واحدة لابنتهم فضلا ان يحوش هاتين لولدهم هذا واقع ولذلك فعلى اهل العلم ان يعدلوا الخفة ان يأمرؤا من لا يذبح ان يذبحوا وان يأمرؤا اولئك الذين يتشددون في العقيقة وانه لابد من دعوة الناس اليها - [00:11:01](#)

هذا ليس كذلك فالامر فيه سعة وفي تخيير يعني للناس ومن القواعد الشرعية التي اساء بعض الناس تطبيقها و تقييد ما اطلقه الشارع ما اطلقه الشاري ينبغي ان يبقى مطلقا - [00:11:29](#)

لا ندخل فيه لا قيادا عددا ولا مكان ولا زمن ولا اي شيء. يبقى على ما تركه الشأن الحكيم وعلى العكس من ذلك لا يجوز ان آ نطلق ما قيده الشارع - [00:11:52](#)

كما لا يجوز تعميم ما خصه الشهري وهكذا هذا من تمام ويسلموا تسليما فماذا عندك اه هذا ترى يعني ينفع الناس مثل هذا وانا

تكلمت معه بهذا الخصوص انه جزاه الله خير سألني لكن ما دام انك - [00:12:11](#)

سألته واسمعت بعض من حولك فلا بد من الجواب انا الان تحت يدي وارجو من الله عز وجل ان يتغمن عليها في اتمام اه طباعة ما تحتني تحت ايديك آآ - [00:12:50](#)

كتابان كل كتاب ينقسم الى كتابين الترغيب والترهيب وللحافظ المنذري معروف لدى الجميع وانا منذ نحو اربعين سنة تقريبا كنت جعلته قسمين الصحيح والضعيف ميزته احدهما عن الاخر وكان يسفر لي - [00:13:11](#)

طبعا الجزء الاول من الصحيح صحيح الترويب ولم ييسر لي قضا الجزء الاول من الضعيف اما الان فقد اه يسر الله عز وجل لي ان اقطع صحيح الترغيب كله وان اصبح ضعيف الترغيب كله - [00:13:39](#)

انتهيت من تصحيح التجارب التصحيحات الاخيرة فيما يتعلق بالصحيح ليست مجلدات وصححت بعض التجارب لضعيف الترغيب والترهيب والان الصحيح عند الطابع حيث لن يبقى لي علاقة ليست مجلدات. اه الضعيف لا يزال تحت يديه - [00:14:08](#)

الكتاب الاخر هو موارد الظمان في جوائز صحيح وهي ابن حبان معروف يعني عند علماء السنة والاحاديث انه من الكتب التي تخصصت في ذكر الصحيح دون الضعيف عند المؤلف وهذا بلا شك يعني اتجاه طيب جدا - [00:14:45](#)

وكنت اتمنى ان يتوجه اليه علماء الحديث منذ قرون طويلة لانه مع الاسف نحن ورثنا آآ كتب حديث كثيرة وكثيرة جدا باجانها وهذه نعمة كبيرة لكن اقول مع الاسف لم يتوجه الى تمييز الصحيح من الضعيف منها - [00:15:17](#)

الا افراد قليلين جدا من علماء الحديث والحاصل ابن حبان من هؤلاء القليل الا انه هو من التسامح او التساهل في التصحيح وليس الان مجال بيان ذلك فلماذا جاء الحافظ - [00:15:43](#)

الهيثمي وهو للكلام الحافظ العراقي وبالشيوخ الحافظ العسقلاني جاء الى صاحبان واستخرج منه الزوائد من صاحبان عن الصحيحين لانه ما كان موجودا في الصحيحين وهو في صحيح ابن حبان ما في داعي - [00:16:09](#)

الى الاعتناء به لكن هناك زوائد مما في صحيح لا توجد في الصحيحين فخدم الحافظ الهيثمي رحمه الله السنة لانه استخرج هذه الجوائز من صهيب حبان التي ليست في الصحيحين او - [00:16:40](#)

لكن بالنظر الى ان ابن حبان فيه شيء من التساهل في التصحيح من جهة في بعض الاوهام وقعت لهم من جهة اخرى اقتضاني انا ارى والله اعلم ان اتوجه الى خدمة موارد الظمان - [00:17:08](#)

فما خزلت اه ترغيب وترهيب فجعلته ايضا قسمين صحيح الجوائز وضعيه في الزوايا انا الان يا من صدد يعني وعندي التجربة الاولى وربما تكون الثانية تحت يدي الان من صحيح - [00:17:33](#)

وفيما بعد ضعيف ابن حبان ان شاء الله اه فهذولي الكتب هي اربعة صحيح وضعيف وهي الترويب ضعيف الترويب صحيح الموارد وضعية الموارد هذا عملي الان في هذا الصباح لا حول ولا قوة الا بالله - [00:17:55](#)

اجيبوا المؤذن لعلنا قد شغلنا عن اجابة المؤمنين لانه في مجال الان لتأجيل الكلام الله اكبر الله اكبر هذا يمد صوته اكثر من اللازم هناك الشيء اما لا اله الا - [00:18:23](#)

طيبك الله في زواج ابن حبان يستدلون بسند اه من فريق اسرائيل طريق اسرائيل ايش هو فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فسجن تسلك ركبتاه ركبتاه يداه بهذا قالوا هذا صارف عن النهي الى الكرامة - [00:18:58](#)

اولا انا ليس في بالي ان هذا الحديث صحيح اسناده لكن ما يهمنا الان المسألة تحتاج الى تفضل بينتم ان هذا تحريف شريك ورجعتم الى نسخة الموارد الموجودة في مكتب المحمودية في المدينة. ما شاء الله. اي نعم وقلت انه هذا - [00:19:36](#)

تصحيح من شمال اسرائيل من شريك اسرائيل الى اسرائيل جزاك الله خير انا كنت اريد ان اتجاوز هذه النقطة وهي الحافظ هنا ما شاء الله ان مدنا بمدده هل يجوز ان نقول مدنا بمدده - [00:20:06](#)

فانا اردت ان اجيب عن استهداف ليس فيه انه وضع ركبتيه ولذلك فهو لا يتعارض مع حديث ابي هريرة ابا لو كان تلقى الارض بنقطتين لانه الحقيقة في تجاربي مع الناس وطلاب العلم بصورة خاصة - [00:20:28](#)

وبعض اهل العلم ايضا يستشكلون قوله عليه السلام الصريح الا وهو اذا سجد احدكم هذا خطاب للجميع لأنكم قل لكم من المصلين ان شاء الله يقول عليه الصلاة والسلام اذا سجد احدكم - [00:20:55](#)

فلا يبرك كما يبرك البعير هنا كأن سألنا يسأل الرسول عليه السلام لكن الرسول الذي كان من خصائصه انه اعطي جوامع الكلم فهو يجيب في كثير من الاحيان عن ما قد يشفق الى ذهن السائلين - [00:21:23](#)

يلقنه بالجواب قبل ان يرد اليه السؤال فكأن سألنا هناك يتساءل ويقول اذا سجد احدكم فلا يدعو كما يدعو كما هي كيف يملك البعير هو يعطي جواب سلفا فيقول وليضع يديه قبل ركبته - [00:21:52](#)

هذا كما يقولون اليوم وضع النقاط على الحروب يستشكل بعض علمائنا القدامى والمحدثين يقولون هذا الحديث يناقض اوله اخره واخره اوله وينهى عن ضيوف الابل والجمال لكن الصورة التي ختم بها الحديث - [00:22:16](#)

و بعد الجمل وهنا يأتي خطأهم يتصورون السورة التي ذكرت في الحديث السابق ان البعير فينا ما يبرك حقيقة يبقى واخرته وكيف ان نقول دبر ما في مانع لغة لكن قد تكون مستعجلة عند بعض الناس - [00:22:46](#)

فبتكون مؤخرته اعلى من ايش؟ من رأسه فانتم اذا بركتم هكذا يعني وضعتهم اه ايديكم قبل ركبتكم معناها ايش اخطأت نحن حينما نسجد نجمع بين الامرين الامر الاول الذي الذي امرنا به الرسول عليه السلام - [00:23:18](#)

والامر الذي فررت منه انتم ولم تحسنوا فهم قول نبيكم عليه السلام ذلك اننا حينما نسجد نتلقى الارض باكفنا وثم نتبعها بوضع ركبتنا يكون رأسنا اعلى ولا اقولها صريحة من دبرنا - [00:23:50](#)

تشبه اطلاقا هم يتصورون ان حينما نسجد هكذا لا نحن نسجد هكذا بحيث لا يبقى بين وضع الركب ومسها بالارض الا اصابع ويكون لشعبنا راسنا فوق هن بيتصوروا كان رجل عاجز كبير في السن ساعتين بده يسجد هيك شوي شوي يكون راسه تحت - [00:24:19](#)

خفته فوق. لا مو هيك القضية. لذلك كما قلت انفا بالنسبة التورك في الصلاة ينبغي ان يتمرن عليها فما نبايش الذين لا يحصون لا يعرفون هذه السنة كذلك الهوية الى السجود - [00:24:50](#)

ما نفسح مجالاً لتأكيد شبهة الاخرين. وانما نجمع بين دفع شبهتهم وتصنيف سنة نبيهم. صلى الله عليه واله وسلم هذا معنى قولي عليه السلام اذا سجد احدكم فلا يدرك كما يدرك الباقيين - [00:25:12](#)

وليضع يديه قبل ركبته المهم فقط وباليدين قبل الركبتين. مش مهم انه يكون مؤخرتك اعلى من مقدمتك من وقتك وهذا هو السنة ان شاء الله نسأل الله ان يلهمنا معرفة السنة اولا - [00:25:35](#)

ثم تطبيقها عمليا ثانيا نريد ان نصلي الان العصر بسم الله اليوم الرابع جدا فاخذوا ما والاخرين بالتشاؤم البعض المشاكل كلمة موجزة في هذه القضية الواسعة والله انا اقول اولا - [00:25:55](#)

اذا كان النقل عن الشيخ الفرضاوي دقيقا فهو يكون ينكت وانا اقول دائما كلمة يمكن تقابل باختها ويمكن ان تكون سببا لتوسيع دائرة المشاكل وهذا جواب عما طرح من السؤال - [00:27:08](#)

سواء كان القائل فلان او غيره اما نحن تكلمنا فيما يتعلق بالاستنساخ لان هذا بعارة هي نوع من الغرابة لكن على تكون مفهومة ان شاء الله بتسلم اسلم على اطفال الانابيب - [00:27:37](#)

فطفل الانبوب لا يصح شرعا لانه آآ يتقدمه مخالفات شرعية كثيرة وكثيرة جدا وكثير من اخواننا الحاضرين يعلمون انني ضيقت دائرة الفتوى المتعلقة بطفل الانبوب ان تكون بين الزوجين فقط واحدهما طبيب - [00:28:01](#)

وهذا قد يكون نادرا جدا فان امكن هذا جاز اما توسيع الدائرة وتنتقل الى المستشفيات والى اطباء فهذا لا يجوز شرعا لانه يستلزم ارتكاب مخالفات شرعية اقلها الكشف عن عورات - [00:28:30](#)

فانا اعتقد ان الاستنساخ المذكور والذي طرح في عديد من الاسئلة في هذا العصر القريب آآ لا يخلو الامر من الوقوف في مخالفات شرعية ويكفيها نحن معشر المسلمين اننا يجب ان - [00:28:56](#)

نتحفظ كل التحفظ بكل الراء العلمية التي تردنا من بلاد الكفر والفسق والضلال ذلك بانهم ينطبقون من اساس دماغهم الله عز وجل

اه بقوله فيه ولا يحرمون الاية المعروفة قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر - [00:29:19](#)

ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون ديننا الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدهم وهم صابرون فكل ما يأتي اليوم من اراء وافكار علمية قد تكون براءة وجميلة - [00:29:54](#)

ولكن يصدق عليها ان ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب فعلينا ان نتلقاها بتحفظ شديد وشديد جدا وبخاصة ان هذا الاستنساخ لا يزال يعني بتباكيه و وقد قرأنا وسمعنا كثيرا ان بعض - [00:30:15](#)

الكفار من انفسهم اه خافوا من انتشار عملية الاستنساخ ان تنتشر في بلادهم وهم كما ذكرنا انفا لا يحرمون ما حرم الله ورسوله ونحن الذين نحرم ما حرم الله ونحلل ما حرم الله - [00:30:43](#)

ينبغي ان نكون ابعد عن مثل هذا الاستنساخ حتى تتجلى عقيقة امره من الناحية العملية فيومئذ لكل حادث حديث خلاص يا ابو ليلى الو طناش راح تكون القضية بقى وبيقول ما بين مان حمانا ضعف لحاله. اه - [00:31:04](#)

فاردت ان اذكر هي الرأي لبعض السلف ربما بعض اخوانا اه لا يعرفونه وهو ان من القواعد العلمية ان معالم حقيقة وعلى منهج السلف الصالح كما نقول اذا سئل عن مسألة ما - [00:31:37](#)

يسأل العالم وقعت ام لم تقع فاذا اجاب المسؤول وهو السائل الاول لانها لم تقع يمتنع العالم من الافتاء ويقول له انتظر حتى تقع ثم لابد ان الله عز وجل يقيض لك من يفتيك. لماذا - [00:32:10](#)

لان المسألة حينما تصور ذهنيا ثم تطبق عمليا قد تختلف بعض الشيء فيأخذ المستفتي الاول الجواب من المفتي عن سؤال نظري واذا هذا النظر صار عمليا مع شيء من التعديل لم يخطر في بالسائل الاول - [00:32:36](#)

الاضمن ممن ذهب يخلق خلفا في خلقه اه العلمة كما تعلمون في تحريم التصوير الناس فيها مشابهة خلق الله تبارك وتعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهؤلاء الذين يستنشقون انما يخرجون - [00:33:06](#)

اه طفلا او جنينا شبيها اه الوالد نفسه او الوالدة نفسها فما يكون في هذا مشابهة لخلق الله عز وجل ثم آآ نقطع بالتحريم انا لا ارى هذا لانه هذا اذا صحت هذه الاسباب - [00:33:30](#)

هي تكون من خلق الله عز وجل وانا في ظني لكن عن خالف مبدأنا ونكتب في مسائل غير واقعية لكن لا بأس خليني اترك مسألة وقعت بيني وبين بعض المشايخ - [00:33:52](#)

ومسألة واقعة الان وقد يستشكلها بعض المسلمين اما المسألة الاولى في قصة لا اريد الان ان اذكرها بتفاصيلها حرصا على وقتكم وانما الخلاصة انني التقيت مع احد المفتين منذ نحو عشرين سنة او اكثر - [00:34:13](#)

من الذين يحاربون التابع فضلا عن الاجتهاد وكان اسمي قد وصل اليه لاني الداعي الاجتهاد ولما التقينا وجرى بحث ففاتحني بصراحة انه انت هيك تجتهد وتخالف المذاهب وو الى اخره - [00:34:44](#)

قلت اريد ان اختصر وصل به الحديث مع الرجل وهو مفتي بلد كبير قلت له يا شيخ اذا قلت بغلاق باب الاجتهاد نأخذ اجود مسائل وقعت الان وقعت مش صدقاء - [00:35:11](#)

وقعت الان وانتم لا تجدون جوابها مستورا في كتب الفقه التي الزموا هم الفتوى اعتمادا عليها ومن اصول فتاوى المقلدين انهم جعلوا نصوص الفقهاء المتقدمين بمنزلة نصوص الكتاب والسنة عند اهل السنة - [00:35:34](#)

فلا يفتي احدهم اي من هؤلاء المقلدين الا ان يجد نصا من عالم تقدمه بالجواب قلت له ماذا تفعل اذا انصرت نزلت مسألة وانت لا تجد لها جوابا في الكتب التي انت تعتمد عليها - [00:36:03](#)

قال مثل ماذا هذا واقع قلت له مثل الصلاة في الطائرة هل تصح الصلاة في الطائرة يا استاذ قال بالبدهة بدون اي توقف وهذه اول مخالفة للمذهب قلت وما هو دليلك - [00:36:25](#)

انا اني حينما اقول ما هو دليلك مذهبيا. نعم اما نحن فنعني شيئا اخر قال قياسا للصلاة الطائرة على الصلاة في السفينة قلتها ان اجتهدت قال كيف؟ قلت للعلماء علماء السنة - [00:36:53](#)

متفقون على ان الاصول او الدالة اربعة. الكتاب والسنة والاجماع والقيام والقياس هذا الاصل الرابع مختلف بين علماء المسلمين منهم من انكره جذريا كالظاهرية مثلا منهم من بالغ فيه وتوسع فيه اكثر من ملازم - [00:37:17](#)

ومنهم بلاش بلاش من بوسع الدائرة من تعلم السياسة الشرعية لكان ياسر شرقيه منهم من توسعوا في استعمال القياس اكثر من اللازم منهم من كان وسطا وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:37:40](#)

ولقد اعجبني بهذه المناسبة وهو الامام الشافعي رحمه الله حيث قال القياس ضرورة ضرورة مش شهوة وعلى كيفك والمسألة بتقول القياس لا انما للضرورة مسألة وقعت لابد لها من جواب نظرنا في القرآن ما وجدنا في السنة ما وجدنا اجماع ما في - [00:38:05](#)

اه اذا بنقيس للضرورة مفسد زيادة تعبد بنقول بنقيس هي على هذه لا واخا فانت قلت لجأت الان الى الاستدلال باضعف الدالة الاربعة هذا بعد اللي بده يحتج بهذه الحجة - [00:38:32](#)

ليكون عالم قوي بالكتاب والسنة عالم قومي كتاب السنة يحسن استعمال القياس فله يمكنه ولا هو يتوسع في تطبيقه فاذا انت وقعت فيما انكرت علينا اجتهدت ثم اضفت وقلت لانك - [00:38:52](#)

في اجتهادك الذي اصبت فيه الحق خالفت فيه المذهب عجب من ذلك قال كيف وهنا الشاهد يا اخوانا هنا الشاهد قلت يا في شرح رافع على الوجين ما يأتي نصح ما يأتي - [00:39:18](#)

لو ان رجلا صلى في ارجوحة ليست معلقة بالسقف ولا مدعمة للارض والصلاة باطلة قلت هذه الطائرة هذه الطائرة او كي بين السماء والارض لا هي معلقة ولا هي مزاعمة انظروا الان - [00:39:43](#)

هذا المتعصب للمذهب لا يستطيع ان يقول البتة لان صلاة الطائرة باطلة بينما قال كبيرهم الامام الرافي قال انه لو صلى في تخيلها لكن ما دخل الى الطائرة التي اصبحت - [00:40:13](#)

حقيقة واقعة وقال الصلاة باطلة. لماذا لانه ما صلى على الارض يعني معروف انه وين يبصلي الناس؟ على الارض هذا المفتي تنبه انه شو الفرق بين الصلاة في السفينة وهي ليست على الارض مثلا كالسيارة - [00:40:34](#)

لكنه اعتبر الماء واسطة بين المركوبة هذه السفينة وبين الارض اذا فليكن كذلك وهذا قياس صحيح فليكن كذلك ابيه الصلاة في الطائرة على انه انا استدلت بدليل اخر وهذا من فائدة السنة - [00:40:54](#)

وايما رجل من امتي ادركته الصلاة فعنده مسجده وظهره صلى الله على محمد هذا من فضائل الشريعة يأتيك بمصعب يمدك بعشرات المسائل. والحقق لا تجد هذا الفقه في الفروع هذه الفقهية - [00:41:13](#)

والحديث في هذا الطويل. هذا مثال يعني يرى بيني وبين شخص نرجع للواقع الان لا الان الارصاد الجوية يبنئوننا انه غدا في مصر الهوا كذا الامواج الى اخره. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:41:34](#)

الحديث الصحيح مفاتيح الغيب خمس ومنها وينزل ايش اي ما يعلم متى ينزل الغيث الا الله عز وجل لكن اليوم اصبحوا بوسيلة خلقها الله تمكنوا من معرفة متى تطلع الشمس؟ متى تغرب الشمس - [00:42:12](#)

كل منطقة لها جواب الدقيق الى اخره متى ينزل المطر؟ متى الجو يكون باردا الى اخره فهم استغلوا الوسائل التي خلقها الله عز وجل ما يكون هنا مخالفة بين النص القرآني - [00:42:42](#)

ما تفسير الرسول عليه السلام المذكور في حديث الغيب امس لا يعلمهن الا الله فانا في ظني والله اعلم ان تلك المسألة استصعب من استدلال على المنع منها بما سبق بيانه انفا - [00:43:00](#)

غيره يا استاذ الاذان في اذن المولود وانه ضعيف لكن هل ممكن او هل من الممكن ان يتقوى ولو بالجملة بحديث وخز الشيطان للمولود وضميمة حديث ان ان المؤذن اذا اذن ولى الشيطان - [00:43:20](#)

نجمع بين هذين الحديثين اشادا في فعل ذلك الحديث او لعموم ذلك الحديث اعتقد ان هذا سؤال جوابه فيما سبق من البيان يعني لا يصح ان نأخذ نحن نظاما وقائدا - [00:43:44](#)

من الدالة التي ليس لدينا جريان العمل على هذا المفهوم الذي فهمناه هذا لو كان النص دليلا عاما وما علاقة الحديث وغسل الشيطان

بتشريع الاذان باذن المولود اذا لم يصح الحديث - 00:44:04

ماذا يفهم من هذا يقول مع حديث تأذن المؤذن ولى الشيطان. فكون الشيطان يخزي المولود ويؤذن فكأن هذا طرد اليمين اه متى الشيطان يقوم بوظيفة الوخز متى طيب اه عند الولادة بيكون حصل الوخز ام ما حصل - 00:44:32

حصل انه انتهى لانه كل انسان والمولود كما تعلمون لابد ان يؤخذ الشيطان الا ان يعيقه اه فاذا ما لها علاقة بموضوع انه يدفع الشيطان ويمنعه من الوخز. لانه هذه قضية - 00:45:03

عمك عمي لجميع المواليد وهو يكون كابتلاء من الله عز وجل فحينئذ آ لو صح الحديث وكان من السنة الاذان من السنة الصحيحة هذا يكون امر تعضدي وان كان مثلا - 00:45:25

لابن القيم او غيره رحمه الله عدده ليكون اول ما يسرع في اذن المولود وتوحيد الله عز وجل. لا بأس من هذا. لكن ليس له علاقة بمنى وهم الشيطان واضحة - 00:45:45

وهي هذا نحن كنا نقول قديما بانه الحديث الذي ورد في سنن الترمذي وفي شدة ضعفه او عيناه بحديث اخر كنا قرأناه في تحفة المولود تحفة ودود ابن القيم رحمه الله - 00:46:00

كان عزايي يومئذ آ لا يقف في الشعب. ولم يكن يمتد كتاب الشعر مطبوعا وانا قويت حديث الترمذي بحديث البيهقي هكذا القواعد العلمية الحديثية تلهمنا وتساعدنا لكن حينما صمغ والحمد لله منذ بضع سنين - 00:46:21

كتاب شعب الایمان البيهقي ورجعت فورا الى الحديث وهو من حديث ابن عباس واذا به في سنده رجل متهم بالوضع وباتفاق العلماء ان الحديث الذي في اسناده متهم بالوضع يكون شديد الضعف - 00:46:46

ولا يشتد به الضعف اليسير الذي هو في سنن الترمذي لذلك رجعنا اما كنا اه تبينناه سابقا من استحباب الاذان في اذن موجود ايه تعدي بالاصل هنا مثلا يعني ذحين - 00:47:12

فما رجعت للاصل؟ الاصل كان مفقودا بارك الله فيه طيب هل هل هذا في امور اخرى مثل هذي او هذا فقط وهذا يمكن الخلاص منه لا يمكن هذا ولذلك انا اقول - 00:47:41

اكبر عالم في الدنيا في كل زمان في كل مكان لابد ان يستفيد ممن قبله كبار الصحابة كانوا يستفيدون من صغارهم فماذا نقول عن صغارهم وهم اكثر استفادة من كبارهم - 00:48:01

نحن صغار والذين تقدمونا هم الكبار ولذلك فلا بد للصغار من الاستفادة من الكبار ما كان لا بد له منه فكان لابد لنا في جمال منا يا شيخ رأيته تتنقد انه ما يرجع - 00:48:22

اه اكيد سبحان الله كأنه كلامك ايه؟ لا يتكرر اذا لي انا كطالب علم اه انظر الى حديث فاجلس اتداول شاق سند على بين يديه اه. ما ارجع ما كان مطبوع. لي انا اخوي به - 00:48:42

ولما اذا كان لي فلما لا يكون لك شيخنا هنا سؤال له صلة في موضوع التقليد و قصة الحديث يقول السائل اه جرى ابو الحسن ابن القطان في كتابه بيان لهم الایهام - 00:49:06

على انه لا يجوز للمحدث ان يقلد في الحكم على الحديث تصحيحا وتضعيفا لذلك نراهم في هذا الكتاب يضعف بعض الاحاديث الصحيحة طيب هذا منه سائق على وجه الجملة ام ان له تقليدات؟ الكلام - 00:49:26

له شعبتان الشعبة الاولى انه لا يجوز التقليد في التصحيح والتضعيف والشعبة الثانية انه يجوز نقد الصحيحين الشعبة الاولى ففي ظني ان جوابه سبق ولا داعي للتكرار لكني اقول نحن اليوم - 00:49:43

نتنقد يباركوا اخواتنا واشهرهم الحافظ مع عسقلاني لماذا لانه يخلد غيره يخلي شيخه الهيثمي انا اعرف هذا بامثلة هذا يؤكد ما قلته انفا لا خلاص لاحد من التقليد اطلاقا والا كان افقه في العلم ضيقا - 00:50:16

ذلك لان التقليد وهذه حقيقة يجب على اخواننا جميعا ان يكونوا فقهاء فيه ولو كانوا من عامة المسلمين التقليد منه ما يجوز بل منه ما يجبه ومنه ما يحرم اما ما - 00:50:48

يجوز بل كما قلت يجب فهو عامة المسلمين اذا وقعت له مسألة ان يجتهدون فيها الجواب يقين لا لانهم ليسوا من اهل الاجتياز طيب فليتبعون عندنا جملة معترضة عندنا اجتهاد عندنا اتباع عندنا تليد - [00:51:18](#)

وانتهيئا انه عامة المسلمين هل يجتهدون؟ نقول لا لان هذه الاشياء شروطا معروفة عند اهل العلم هل يتبعون اقول بالقدرة قد وقد قد وخذ. بمعنى بعض العامة اذا ما ذكرت له دليل من الكتاب والسنة صوابه - [00:51:47](#)

وفهمه وهذا مما يكون قد طبق قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين اما عامة الناس الاخرين حرام ولا حلال؟ حرام - [00:52:14](#)

خلاص الشيخ قال هيك انتهى الامر بدك تفهمه خاصة اذا كانت المسألة فيها عام وخاص ومطلق ومقيد لا يفهم عليك هذا الكلام. طيب هذا اذا نستطيع ان نقول انه لا يستطيع الاتباع - [00:52:41](#)

هذا واجب التقليد اعلم بتجربتي الخاصة ان كثيرا من اخواننا اهل السنة يتوهمون ان كل عالم اذا سئل عن مسألة ما وعلي ابني عمل محاضرة عليها. قال الله قال رسول الله - [00:53:01](#)

واذا كان كما قلنا الدليل يحتاج الى توضيح وبيان الى اخره هكذا ينبغي ان يجيب كل سائل ان اقول هذه بدعة هذه بدعة اخالف ما كان عليه السلف الصالح اذا سئل احدهم - [00:53:24](#)

وبالنظر الى انهم نزل القرآن الكريم بلغتهم يقول قال الله قال رسول الله لكن اذا كانت المسألة عن اجتهاد واستنباط ويحتاج الى رجوع الى قواعد اصول هو يعرفها اما الاخرون فلا يعرفونها - [00:53:45](#)

فلا يعرفون يقول انا ارى كذا. فان اصبحت فمن الله. وان اخطأت ومن نفسي فماذا يكون موقف السائد قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون كل سائل له واجب وهو ان يشهد العالم - [00:54:07](#)

العالم عليه الجواب الجواب ينقسم احيانا احيانا يتطلب البيان الدليل اذا كان واضحا واذا كان السائل يتضح له الجواب فيه البيان لا اذا كان كما قلنا انفا من اولئك العامة الذين لا يفقهون من العلم شيئا الا موجز الجواب حرام حلال يجوز واجب فرض - [00:54:30](#)

بترك صلاة صاحب صلاة الى اخره هذا الذي ينبغي ان نفصل القول فيه تفصيلا ذلك باننا كلفنا بان نكلم الناس على قدر عقوله ونحن عمليا حينما ندرس السلف وهنا يدندن نحن دائما حول دعوتنا - [00:55:00](#)

الكتاب والسنة والسلف الصالح لاننا من طريقهم نعرف هذه الاجوبة التي فيها هذه الدقة وفيها هذه التفاصيل اما ان نركب رؤوسنا وان نعتمد على مفاهيمنا الخاصة لنصوص الكتاب والسنة ونجني اعناقنا عن ما كان عليه سلفنا الصالح - [00:55:24](#)

وهذا اقل ما يقال فيه اننا لم نعتبر بمثل قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير دين المؤمنين يوليه من تولى ونصه جهنم وساءت مصيرا - [00:55:51](#)

لذلك فلا بد في المسألة اي مسألة كانت من البيان والتوضيح على حسب السائل. فان كان السائل عنده شفاير بتفاهم المسألة وهو غير مجتهد ان يتبع على بصيرة والا عامة الناس يكفهم - [00:56:15](#)

الجواب على مسؤولية العالم والعالم كما تعلمون لا نعني بالعالم العالم التقليدي لانه هو مقلد في نفسه وكما قال بعضهم لغير هذه المناسبة الذي يستغيث للمخلوق مثله كمثل سجين يستغيث بالسجين - [00:56:39](#)

المقلد يسأل مخلص ما استفاد شيئا انما العالم هو كما قال ابن القيم رحمه الله العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتنويه ما العلم نصبك للخلاف بين الرسول وبين رأي فقيهه الا ولا جحد الصفات - [00:57:05](#)

ونفيها حذرا من التعطيل والتشويه اخوة الايمان تنمة الكلام في الشريط التالي الله تعالى وقاعدة ان المقيد في اوكرانيا يقضي على نسأل اهل الذكر اهل القرآن. قال بالبينات والزهد يعني بالحجر والدلائل - [00:57:31](#)

سيكون الامر تقديره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون حال كونكم تسألونه بالحجج والشدائد هذا الاصل. لا هذه اضافة عن الالية اهل الذكر وهم اهل القرآن يعني مهما نفهم من الالية اسألوا اهل العلم والاجتهاد ولا تسألوا اهل التقليد - [00:58:03](#)

اما انه اهل العلم عليهم ان يعملوا في كل سؤال يتوجه اليهم محاضرة هذا النص لا يفيدنا ولا يعطينا فائدة تمييز بين

00:58:26 - العالم وبين الجاهل الجاهل هو المخلف

ومن فوائد بعض كتب المذاهب ان المرغيمان في كتابه الهداية نص في متنه قال ولا يولى الجاهل على القضاء. قال الشارح الكمال ابن

تمام ابن الهمام ايش قال في الحاشية الجاهل اي المكلف - 00:58:48

اي مخلف اذا نحن نستفيد من الالية واسألوا هذا الذكر يعني اهل القرآن. يعني اهل العلم بالكتاب والسنة هؤلاء الذين ينبغي ان نسألهم

ولا نسأل الجهلاء اي المقلدين لانهم لا علم عندهم - 00:59:24

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:45